الواقع المنفعل

جمال حسن

ضبابية اليمني تقوم اساساً على بعده الانفعالي. العاطفة تعمل أكثر من العقل. لا يعني ذلك ان اليمني رجل عاطفي أو رومانتيكي، بل على العكس هناك تشوش في عاطفته، وتقلب مزاجي. في الثقافة الشعبية تحرم الأم على الأبن تدليل الزوجة. الزوج التقليدي يمتهن قول الحب لزوجته. "حبيبتي" لفظ يسقط رجولة الزوج كما يعتقد الحس المترهب. الأكثر دقة هو أن الأعصاب تعمل لدينا اكثر من التفكير. نحن كائنات يعمل جهازنا العصبي اكثر من أي جهاز حيوي.

فيما يحدث في مصر تحولنا بكليتنا نعيش المشاكل المصرية حد اننا نسينا طبيعة مشاكلنا. البعض راهن على أن ما يحدث في مصر سينعكس علينا بطريقة أو بأخرى. هل هو سقوط الاسلام السياسي في المنطقة برمتها. في الواقع، كل ما نراهن عليه ليس بالضرورة حدث يمكن تحققه. في اليمن الوضع مختلف. الاسلاميون في مصر عاشوا خارج جدار السلطة اما هنا فالوضع حتى بعد الثورة لم يتغير، جزء من النظام هو الذي سيطر على الوضع. لكن الحرب انتقلت من مصر إلى اليمن، والتراشقات ملأت الحيز السياسي.

في موسيقانا الشعبية بعداً حسياً وايقاعياً، يعكس الجانب الارتجالي والمتسرع في اطلاق الاحكام. لاتوجد في الثقافة الشعبية تراجيديا عميقة. تعاطفنا لا يقوم على مبادئ بل على ارتهان جمعي. ارتهان جمعي يجعل الاعراف تسود الواقع. والجمعي لا يؤسس لتوافق، بل جمعية مؤسسة للنزاعات والتشرذم. لان حيز اليمني مازال قبل الوطني، وكل انتماء له مازال يعيش في جعبة الفضاء الضيق لتواجده اليومي. مصلحة مؤسسة على حيز تعاملات محدودة في المكان والزمان. فاليمني يعيش اقرب لعامل اليومية. وهذا الأمر قد يبدو لأمريكي تحدث بصورة اعتباطية عن اليمني باعتباره لا يفكر بالمستقبل، عدا مشائخه لأنها تعمل للمال قيمة. الامريكي يختزل اليمن في هوسه العجيب بالمال. الامريكي يعاني من الاستدانة المتاحة لملاحقة هوسه الاستهلاكي بينما تربح الشركات الكبيرة، أي النخب. لم يكن لدي وقت لإفهامه بطريقة تعامل الشعوب بحسب مفاهيمها الخاصة، وثقافاتها.

فاليمني يفكر في نطاق المقيل اليومي الذي يعيش فيه. أو يتعرض لاستلاب هذا الفضاء المغلق والمحدود، ليكون منه مشاعر جمعية ومسلمات تفرض نفسها على تأسيس كانتونات صغيرة للتفكير. هل انا افكر اذن بوحدة صامتة كما يطالب نيتشة، داعياً تحت مسماه الزرادشتي للوحدة، أي الانعزالية، ونبذ الشعب. لا بالتأكيد انا ككل يمني اقع يومياً تحت هذا الحس العصبي لإنتاج ما ندعيه أفكار. هل يعني ان اليمني لا يفكر. بالتأكيد لست مخولاً ربما ايضاً اقع في هذا المجال المذعور على طبيعة الايقاع الذي انسقنا به في يمن مهدد بالتفجر والاضطراب.

الشعب يريد استكمال التغيير

علي العماري
aliamari63@gmail.com

الشعب بثورته الشبابية السلمية أسقط صنمية الحاكم وقدسية الكرسي وصار هو صاحب الشرعية والقرار وفنار المسار لا صوت يعلو فوق صوت الشعب في زمن الديمقراطية والتعددية السياسية القطرية والقطبية، للشعب الخيار في تقرير مصيره وتحديد مستقبله ليحكم نفسه بنفسه، الشعوب تنجب الأبطال والقادة والزعماء وليس الأفراد مَنْ يصنعون الأمم بمفردهم.

إن جدلية العلاقة الهرمية من قاعة المجتمع إلى قمته محورية وجوهرية لكن الجماهير الشعبية هي الشيء الثابت في هذه المعادلة، ونخبة القمة الاستثناء على مر التاريخ، وتركيبة المجتمعات البشرية تقوم على شكل البناء المعماري، تبدأ من الأساس وتنتهي عند السقف القابل دوماً للاهتزاز والتغيير بفعل عوامل المناخ، وكذلك الساسة عندما تعصف بهم رياح غضب الشعوب وتقذفهم إلى مزبلة التاريخ، وإزالة السقف أسهل بكثير من هدم المنزل بالكامل حتى قيل إن المستوطنين الإسرائيليين الأوائل كانوا يستدرجون الفلسطينيين إلى خدع وحيل في غاية الدهاء والمكر لكي يقنعوهم ببيع الأدوار الأرضية لبيوتهم وإبقاء الطوابق العلوية سكناً لهم ولعائلاتهم يعيشون فيها كأسياد من أصحاب الدرجات العليا، وبعد إتمام صفقة البيع والشراء يكشف المستوطنون عن رغبتهم في تغيير شكل المنزل، فيكسبون القضية لصالحهم ويخسر الفلسطينيون أرضهم ومساكنهم ليبقى مصير الفلسطيني معلقاً في الهواء، بين السماء والأرض، لأنه أخطأ الحسبة وظن نفسه شاطراً وذكياً واليهودي غبياً، لأنه اختار العيش في البدروم بين الحفر ولا يحب صعود العوالي والجبال الرواسي.

> الشعب يملك إرادة التغيير ويأمل من القيادة السياسية إحراز تحولات كبرى تحقق غاياته وترتقي إلى مستوى تضحيات بناته وأبنائه الثوار

هذه حبكة أخينا الفلسطيني، أما الإسرائيلي فله وجهة نظر أخرى، خلاصة الحكاية أن البعض عندما يصل إلى أعلى هرم السلطة ينسى كيف صعد إليها وَمَنْ دفع به إلى قمتها، فيتلبسه الغرور ويمضي في غطرسته وتعاليه على الشعب الذي تسلق على أكتافه العارية النحيلة وفي نهاية المطاف يقذف به حمار إبليس اللعين إلى قاع هاوية سحيقة.

الثورة اليمنية كسرت حاجز الخوف من جبروت الحكام وأعادت الشعب إلى مربع القرار الأول والأمر والنهائي، يختار ما يريد ويرفض ما يشاء ليقول كلمته أن الكرسي ليس أمراً مقدساً، والحاكم زائل وغير أبدي.

الشعب يملك إرادة التغيير ويأمل من القيادة السياسية إحراز تحولات كبرى تحقق غاياته وترتقي إلى مستوى تضحيات بناته وأبنائه الثوار وتكريماً لشهداء وجرحى الثورة الشبابية السلمية الأبطال وعائلاتهم المكلومة المنتظرة بصبر وحكمة نتائج مؤتمر الحوار الوطني الشامل بغية الوصول إلى دولة عصرية ويمن جديد.

الواقع أن الناس لم يلمسوا إلا الشيء القليل من الإنجاز، ولم يتذوقوا بعد طعم ثمار الثورة، وحتى هذا الشيء القليل أفسدته عودة مظاهر العنف والفوضى والتخريب، وكان من المؤمل أن يستمر الزخم الثوري خلال المرحلة الانتقالية التي تشارف على الانتهاء دون إفراز تغييرات كبيرة بحجم الحلم اليماني الضخم الطموح.

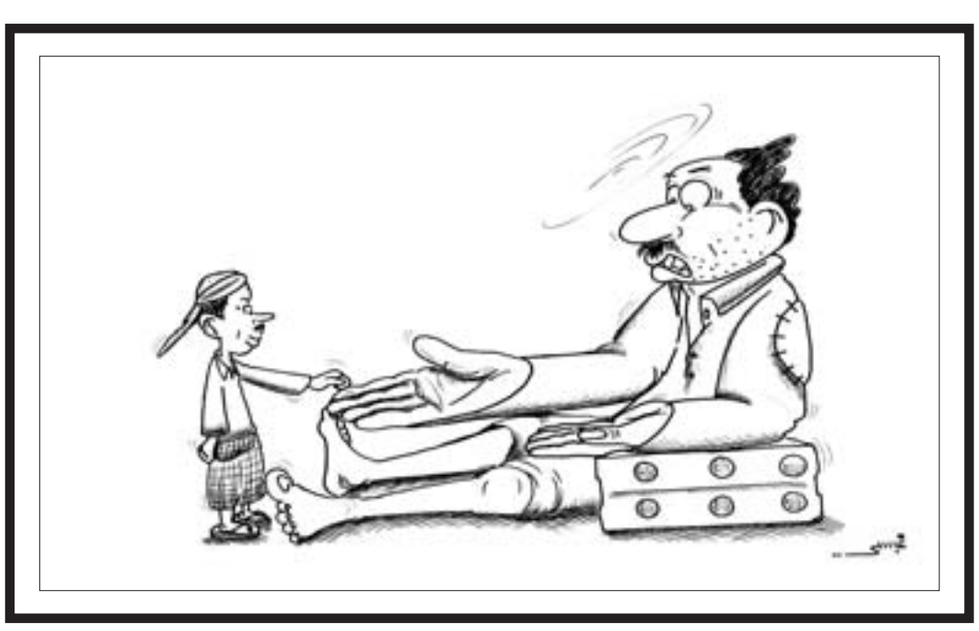

سوريا والعدوان

> نعم.. عنزة ولو طارت، أو نجَّم لي وبرجي الأسد.
> يرسلون لجاناً للتفتيش والتحقيق في استخدام أسلحة كيماوية، ولكن القرار يكون قد اتخذ مسبقاً وقبل رفع النتائج إلى مجلس الأمن

كثفت الولايات المتحدة الأميركية وبعض الدول الغربية حملتها وتهديدها المليئة بالوعيد على الجمهورية العربية السورية، في ظل صمت عربي وإسلامي مقيت، بل وترقب وترحيب بهذا العدوان السافر الذي يستهدف شعباً عربياً شقيقاً، وجيشاً مقاوماً ورافضاً للمشاريع الإسرائيلية والغربية المشبوهة، وهو صمت وترقب لا يمتان لأي من روابط الصلة التي تجمع الشعب العربي من عروبة ودين ومعاهدات مختلفة، وعلى سبيل التحديد معاهدة الدفاع العربية المشترك، التي ماتت وشبعت موتاً خلال السنوات الثلاثين المنصرمة، لكثير من العوامل والأسباب، منها هشاشة وضعف الحال العربي واستلاب إرادته وخضوع قراراته لقوى أجنبية أمعنت في إذلاله واستعباده ونهب أراضيه وثرواته.

وهذا العدوان اخترعت له القوى المعادية لسوريا تبريراً لم تثبت صحته وواقعيته بعد، وهو «استخدام الأسلحة الكيماوية لقصف مدنيين»!! هكذا!! قصف مدنيين!! وكأن سوريا تعيش وضعاً طبيعياً لا قلاقل ولا انتهاكات ولا اختراقات ولا نشاط مسلح، تعتبره الدولة تمرداً، ويراه مناهضوها نضالاً مشروعاً لإسقاط النظام.

حسين محمد ناصر

> نعم.. عنزة ولو طارت، أو نجَّم لي وبرجي الأسد.
> يرسلون لجاناً للتفتيش والتحقيق في استخدام أسلحة كيماوية، ولكن القرار يكون قد اتخذ مسبقاً وقبل رفع النتائج إلى مجلس الأمن، ولا يهم ماذا تقول النتائج التحقيقات والنزول إلى الأماكن السورية المحددة كمواقع للجان الدولية التابعة للأمم المتحدة.

كل هذا يدور ويحدث، والأنظمة العربية صامتة، بل أن بعضها محرضة ومولة للعدوان، وموقف الجامعة العربية خير دليل على هذا التواطؤ المقيت، في وقت كان للبرلمان البريطاني موقف يصب في رفض العدوان، بمعنى أنهم كانوا عرباً من زمن جمال عبدالناصر وأحمد بن بله وصدام حسين والحمدي وسالمين وغيرهم ممن لا تزال مواقفهم تثير اعتزاز الشارع العربي ، وتشحنه بمشاعر الإباء والنضال ورفض الذل والخنوع والاستسلام المهين.

وإذا كانت طبيعة الأوضاع في سوريا، تعتبر شأناً داخلياً، لأنهم جميعاً ينتمون للوطن السوري، فإن التدخل الأجنبي ضد الشعب والأرض السورية، ينبغي أن ينال - على الأقل - كلمة شجب وتنديد من الأنظمة العربية، ولو من باب «إخلاء الذمة» ورفع عتب!!.

وحتى هذا التبرير أو المبرر الذي تتمسك بها تلك الدول لضرب سوريا، لا يهم من أين أتى؟! ومن الذي يستخدمه، حيث صرح أحدهم، أن النظام السوري هو المسؤول عن هذه الأسلحة، حتى وإن لم تثبت تقارير المفتشين أنه هو من استخدمها!!.

وإن سألته كيف؟! يأتي الجواب، أن النظام لم يقم بالتأمين الكامل لتلك الأسلحة مما أدى إلى وقوعها بأيدي آخرين!!

نعم..عنزة ولو طارت، أو نجَّم لي وبرجي الأسد.

وجهة مطر

أحمد غراب

وَلَا تَرْكَنُوا ...!

<، وعود المانحين لليمن ينطبق عليها المثل الشعبي "معي لك مرة لا مات زوجها"،وقد تموت انت قبل زوجها .

اقول هذا الكلام لأني أرى الأجواء ملبدة بالغيوم ومؤتمر الحوار انهى شوطي المباراة والوقت بدل الضائع والآن سيدخل في الشوط الاضافي الذي يبلغ ثلاثين يوما.

معروف أن المتضاربين في اليمن يتضاربون وهم راكنون على أن الدول المانحة ستعوض الخسائر الناجمة عن صراعاتهم وانصراف البلاد عن النهوض الاقتصادي والانشغال بالنزاعات الداخلية.

مثل كل مرة سنكتشف أن وعود المانحين كانت على طبق من جليد وان من تعشى بوعود المانحين ما تغدى بها ، وان خيبتنا منا فينا ، وان من ركن على صبغ المانحين اكلها يابسة.

الحاصل أن المانحين في كل مأزق شديد تمر به اليمن يجتمعون ويراضون الاطراف المتصارعة كما نراضي الاطفال تماما ويتعهدون بمليارات حتى تصفو الاجواء والانفس قليلا ومع مرور الوقت يجد البلد نفسه في ضائقة اقتصادية شديدة ويغني للمانحين " عادك حبيبي اركن.

فترد عليه باغنية المرحومة أم كلثوم :" لسه فاكر !!كان زمان !!كان زمان ".

ولهذا اقترح على المتصارعين ومفتعلي الحروب والأزمات والباحثين عن المصالح في هذا البلد أن يعقلوا ويخلوا البلد يلتفت إلى بناء اقتصاده وتنمية موارد دخله لأن الذي ما ينفع نفسه ما ينفعه الناس ولأن تمزق البلد وفقره وانهياره الاقتصادي سيكون ذنبا في اعناقهم إلى يوم الدين.

إذا كانت فوارق تعديل اتفاقية الغاز فقط تصل إلى مليار دولار فكم يمكن أن ندر على الخزينة العامة لو انعشنا القطاع السمكي ولو قمنا بعملية توعية للقبائل ليعملوا مع الحكومة على وقف الظواهر السلبية التي اعدمت السياحة ورقدت الاقتصاد وتسببت بمليارات الدولارات خسائر استهداف الكهرباء وانابيب النفط.

نعلم جيدا أن المعادلة صعبة جدا وان الاوراق اختلطت وقاعة الشطرنج تعقدت اكثر من أي وقت مضى وان كل طرف في اليمن يحدد اهدافه وفق ما يهمه فقط وما يخدم مصالحه ولا يهتم بشيء اسمه المصلحة العليا للبلد، ولايبالون بتأزيم الأمور وتفجير الحروب الصغيرة وتعقيد المسائل وارباك الوضع اليمني وتعكير الماء والاجواء لا للشيء إلا للصيد فيهما.

قصر الكلام نقول لجميع الاطراف في اليمن اعقلوا والتفتوا لبناء الاقتصاد ولا تركنوا على المانحين فكم يا وعود بذلوها للصومال ولافغانستان ولغزة ولغيرها ولم يفوا بها كان غيركم اشطر.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

الغذامي والنقد الثقافي!

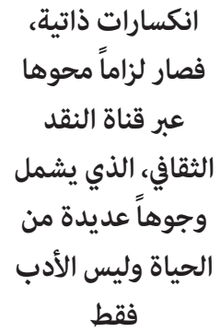

عبدالرحمن عبدالخالق

تتعدد المدارس النقدية وتتشعب ولا زالت مياهها جارية في مسارب الاجتهاد والمحاولة، ولكن يبقى جوهر النقد حسب الدكتور محمد غنيمي هلال على الكشف عن جوانب النضج الفني في النتاج الأدبي، وتمييزها مما سواها على طريق الشرح والتعليل، ثم يأتي بعد ذلك الحكم العام عليها. وللعرب قسط وافر وإسهامات بارزة على صعيد التنظير الأدبي، أو قل وضع أسس للنقد الأدبي، وكان لا بد من إعمال العقل لتطوير هذه النظريات مادام سيل الإبداع جارياً ومندفعاً على صعيدي الشكل والنوع، بما في ذلك بروز أجناس إبداعية جديدة ومتطورة، لكن الحاصل عربياً هو التوقف عند المنجز النقدي العربي القديم، مع عدم نكران بعض محاولات تطوير المدرسة النقدية العربية التقليدية -إن صح التعبير- من خلال المثاقفة بين النقد العربي الحديث والنقد الغربي المعاصر على يد أجيال متعاقبة من النقاد العرب، ما بين مؤسسين ومرسخين، أمثال: العقاد ونعيمة وطه حسين، وأمثال محمد مندور ومحمود أمين العالم ولويس عوض، بالقدر نفسه استفاد الغربيون من المنجز النقدي العربي.

ما أن يأتي ذكر النقد الثقافي، حتى تحيلنا الذاكرة إلى الباحث والناقد العربي المعروف د. عبدالله محمد الغذامي، فهو صاحب مشروع «النقد الثقافي» -عربياً على الأقل -نظر له وسخر جهده في السنوات الأخيرة- تحديداً منذ عام 2000م مع صدور كتابه «النقد الثقافي» - للترويج لمشروعه الوليد، ومواجهة خصومه الفكريين، ممن وجهوا سهام نقدهم له ولمشروعه، وإن كان نجمه قد سطع على الساحة الثقافية في السعودية في عام 1985م، بعد نشر كتابه الهام «الخطيئة والتكفير» وتتابعت إسهاماته الفكرية «تشريح النص»، «الموقف من الحداثة»، «الكتابة ضد الكتابة»، «ثقافة الأسئلة: مقالات في النقد والنظرية»، «القصيدة والنص المضاد»، «المشاكلة والاختلاف»، «المرأة واللغة»، «ثقافة الوهم: مقاربات من المرأة واللغة والجسد»، «تأنيث القصيدة والقارئ المختلف»، ماجعله في طليعة المساهمين الفاعلين في إثراء الحياة الفكرية والثقافية العربية.

> يشير الغذامي في كتابه «النقد الثقافي»، إلى ضرورة توسيع دائرة النقد الأدبي، ليشمل كل ما هو ثقافي وروحي وحياتي، ذلك لما ترسبت في ذواتنا وواقعنا من انكسارات ذاتية، فصار لزاماً محوها عبر قناة النقد الثقافي، الذي يشمل وجوهاً عديدة من الحياة وليس الأدب فقط

المتتبع للنشاط الفكري والأدبي للغذامي، سيجد أنه تنقل ما بين النظريات النقدية المختلفة، من النقد البنيوي إلى النصوصي، حتى اهتدى إلى ما سماه «النقد الثقافي»، الذي عده الدكتور عبدالعزيز حمودة في كتابه «الخروج من التيه» مشروعاً نقدياً يجري الترويج له في أروقة المثقفين العرب، ويمثل افتتاناً جديداً بمشروع نقدي غربي تخطته الأحداث داخل الثقافة أو الثقافات التي أنتجته.

فما هي ماهية النقد الثقافي عند الغذامي، وهل النقد الثقافي عنده بديل عن النقد الأدبي؟

يشير الغذامي في كتابه «النقد الثقافي»، إلى ضرورة توسيع دائرة النقد الأدبي، ليشمل كل ما هو ثقافي وروحي وحياتي، ذلك لما ترسبت في ذواتنا وواقعنا من انكسارات ذاتية، فصار لزاماً محوها عبر قناة النقد الثقافي، الذي يشمل وجوهاً عديدة من الحياة وليس الأدب فقط، ويرى أن ذلك لا يمكن إلاّ انطلاقاً من النقد الأدبي، لأن فعالية النقد الأدبي جُربت وصار لها حضور في مشهدنا الثقافي والأدبي، على اعتبار أن الكثير من أدوات النقد الأدبي صالحة للعمل في مجال النقد الثقافي، بل ويؤكد على أهمية النقد الأدبي الذي بات له في بلادنا العربية من الحضور والسمعة ما يؤكد على أهميته في حياتنا الثقافية والأدبية.

إن الغذامي أراد من خلال «النقد الثقافي» أن يكشف عيوب الأنساق الثقافية في النص الأدبي، وعدم الاكتفاء بالتعامل مع البلاغي والجمالي، الذي يتستر تحته القبيح الذي نستهلكه دون أن نعي، أي أنه يشكل وعينا لاحقاً، ورأى أن ذلك لا يتسنى إلاّ عبر مقولة النقد الثقافي، وليس عبر النقد الأدبي الذي مارسناه لمدد طويلة جداً، وكان يقف على جماليات النص وجماليات التذوق والاستقبال وروعة النص وما إليه، مع عدم نكرانه لأهمية البعد الجمالي في النص.

ويبقى القول إن موضوعة «النقد الثقافي» مع كثرة ما تداول حوله ما زال يفرض نفسه في ساحة الفعل الثقافي والنقدي العربي.

الثورة ALTHAWRAH Daily
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388